الباب الأول

مقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

القرآن في اللغة مصدر قرأ بمعني تلا أو بمعني جمع. تقول قرأ قرءاً وقرآناً، كما تقول: غفر غَفْراً وغُفراناً ، فعلى المعني الأول (تلا) يكون مصدراً بمعني اسم المفعول أي بمعني متلوّ، وعلى المعني الثاني: (جَمَعَ) يكون مصدراً بمعني اسم الفاعل أي بمعني جامع لجمعه الأخبار والأحكام.

والقرآن في الشرع: كلام الله تعالى المنزل على رسوله وخاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس. قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً} (الانسان:23). وقال الله تعالى فى آية أخرى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (يوسف:2). وقد حمى الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة والنقص والتبديل، حيث تكفل عز وجل بحفظه، كما قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر: 9) ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاول أحد من أعدائه أن يغير فيه أو يزيد أو ينقص أو يبدل إلا هتك الله ستره وفضح أمره. وقد وصفه الله تعالى بأوصاف كثيرة تدل على عظمته وبركته وتأثيره وشموله، وأنه حاكم على ما قبله من الكتب . (العثيمين، 1996: 3).

يقول فقير رحمة ربه القريب محمد الشربيني الخطيب فى تفسيره (1996: 3): "إن الله جلّ ذكره أرسل رسوله بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين بشيراً للمؤمنين ونذيراً للمخالفين، أكمل به تبيان النبوّة وختم به ديوان الرسالة، وأنزل

عليه بفضله كتاباً ساطعاً تبيانه قاطعاً برهانه، ناطقاً ببينات وحجج، قرآناً عربياً غير ذي عوج، مفتاحاً للمنافع الدينية والدنيوية، مصداقاً لما بين يديه من الكتب السماوية حسناته ظاهرة باهرة في وجه كل زمان، دائراً من بين سائر الكتب على كل لسان في كل مكان، أعجز الخليقة عن معارضته وعن الإتيان بسورة من مثله في مقابلته، ثم سهّل علة الخلق مع إعجازه تلاوته، ويسّر على الألسن قراءته، أمر فيه وزجر وبشّر وأنذر فهو كلام معجز في رقائق منطوقة ودقائق مفهومة، لا نهاية لأسرار علومه".

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزّل الله كلامه عليه بواسطة جبريل عليه السلام من الله تعالى حفظه مع أصحابه ويأمرهم بأن يكتبوه فى الحجر والجلد والورق أو فيما يصلح أن تكتب تلك الآيات، مع الإخبار مكانها وترتيب كل آية فى سورها.

عندما حدثتْ حرب يمامة، لا ينقص من سبعين جيشا من قِبَل المسلمين الذين يموتون فيها وهم الحُفّاظ. وذلك الحال جعل عمر بن الخطاب خائفا غير مطمئنّ لاستقبال القرآن، لذلك أشار عمر إلى أبي بكر الصديق ليجمع الكتابات التي قد كُتبت فى عصر النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كان أبو بكر لا يوافق عليه أوّلاً.

إن القرآن له وظيفات، منها أن القرآن حجّة لصدق النبي صلى الله عليه وسلم فى الأرض، وحجّة صدْقِهِ تُظْهِر فى التحدّيّات المدرّجة، الأول: مَنْ كان مرتابا شاكا فى صدق القرآن فليأت بمثل القرآن تامّا كاملا، كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم: {فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صدِقِينَ} (الذريات: 34). والثاني: مَنْ كان مرتابا شاكا فى صدق القرآن فليأت بعشر سور مثل القرآن،

كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صدِقِينَ} (هود: 13). والثالث: من كان مرتابا شاكا فى صدق القرآن فليأت بسورة واحدة مثل القرآن، كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صدِقِينَ} (يونس: 38). والرابع: من كان مرتابا شاكا فى صدق القرآن فليأت بما يشاء مقابلا لسورة من القرآن، كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صدِقِينَ} (سورة البقرة : 23). (شهاب، 27:1992).

ومن عظائم القرآن أنّ جميع ألفاظه و معانيه من الله تعالى. أدخله الله تعالى فى صدور محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقرأه ويبلّغه على الأمة.

وبعد أن وصل الإسلام فى المكان البعيد الخارج من العرب أي العجم، فلا بد لهم أي العربيون أن يعاملوا ويتحدّثوا مع الأعجميّين فى المجالات الكثيرة مثل التجارة والمناكحة وغيرها باللغة الأجنبية أي العجمية واللغة العربية، حتى لا يستحيل دخول الكلمات الأجنبية أي العجمية فى مكتبة اللغة العربية. ومن ثم، ولذلك ألّفوا قواعد لغتهم أي اللغة العربية ليستطيع الناس أن ينكلموا تكلمًا صحيحًا.

ومن ثم، نحن كالمسلمين والمؤمنين الذين نرفع دين الإسلام عالياً وكالخليفة فى الأرض فلا بدّ أن نعلم ونفهم ما فى القرآن. ولذلك يجب علينا أن نتعلّم الفن من فنون العلوم التي تتعلق بعلم القرآن، منها علم التفسير وعلم الحديث وعلم اللغة العربية وغير ذلك تعلّما كاملا تامّا. واللغة العربية هي المبدأ

الأهميّ للعلم وفقه ما فى القرآن، والعلوم التي تتعلق بشأن اللغة العربيةكثيرة منها: علم الصرف، علم النحو، علم البلا غة (المعاني والبديع والبيان) وغيرها.

الصرف هو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء وموضوعه الاسم المتمكن والفعل المتصرف فلا يبحث عن المبنيات ولا عن الأفعال الجامدة. والنحو هو قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية إعراباً و بناءً وموضوعه الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، وعلى هذا يكون الصرف والنحو علمَين مستقلَّين. (ناصف، بدون السنة: 1).

والبلا غة وتسمّى قواعد الأسلوب هي نوع أو فرع من علم اللغة العربية التي تبحث القواعد عن الأسلوب للكتابة أوالتكلّم، والبلا غة تتكون عن ثلاثة بواحث، وهي: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه. وعلم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. (ناصف، بدون السنة:105).

المبتدأ والخبر والعوامل الداخلة عليهما هي مبحث من مباحث علم النحو الذي هو أمرٌ مهمّ فى معرفة علم اللغة العربية. فى العالم التربويّ كجامعة إندونيسيا التربويّة في شعبة اللغات الأجنبيّة قسم اللغة العربية أو غيره أو فى المدرسة الإبتدائية أو فى المدرسة العالية أو فى المدرسة الدينيّة أو فى المعهد مثلا، فلا بد فيها أن يتعلّم ويدرس علم اللغة العربية.

ب. التعريف للمشكلة

المشكلة لغةً هي المسئلة، وفى قاموس "اللغة الإندونيسية" هي المسئلة التي يلزم إنهاؤها أو إتمامها.

1. التحديد للمشكلة

بناءً على التمهيد للمشكلة الذي قدّمه الباحث. لأن يكون البحث مسهولاً ميسورًا مفهومًا ولأن لا تطوّل البحث ولأن يكون البحث متركزا على موضوعه، فحدّد الباحث البحث وهو العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وتسمى النواسخ. ونواسخ الابتداء ثلاثة أنواعٍ، الأول: ما يرفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وينصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهو كان وأخواتها وهي أمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار وليس وزال وفتىء وبرح وانفكّ ودام. والثاني: ما ينصب المبتدأ ويسمى اسمها ويرفع الخبر ويسمى خبرها وهو إنّ وأخواتها وهي إِنّ وأَنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعلّ. والثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر جميعاً وهو ظنّ وأخواتها وهي حسب وخال ورأى وعلم وزعم وجعل وحجى وعدّ وهب ووجد وألفى ودرى وتعلم وجعل ورد واتخذ وصير ووهب.

وبجانب ذلك هناك عوامل أخرى تلحق وتعتبر من أخوات كان تعمل كعمل كان، وهي:

- الحروف المشبهة بليس : ما، لا، إن، لات
- أفعال المقاربة : كاد، كرب، أوشك
- أفعال الرجاء : عسى، حرى، أخلوْلق

– أفعال الشروع : شرع، أنشأ، أخذ، طفق، جعل، هبَّ

وهذه الأفعال ممنوعة من الصرف، وكلها يستعمل للماضي فقط ماعدا (كاد، أوشك، طفق، أو جعل) فإنها تصرَّف في المضارع. وهي ترفع الاسم وتنصب خبرها الذي يكون دائمًا جملة فعلية والفعل في صيغة المضارع.

وهناك أيضا عامل آخر يعمل كعمل إنّ فينصب الاسم ويرفع الخبر بشرط أن يكون اسمه وخبره نكرتين وأن يكون اسمه متصلا به، وهو لا التي لنفي الجنس.

ولا يبحث الباحث عن العوامل المذكورة، بل حدّد الباحث البحث وهو الثلاثة المذكور قبله وهي كان وأخواتها وإن وأخواتها وظن وأخواتها.
والطريقة المستخدمة فى هذا التحليل هي الطريقة الوصفية التحليلية وهي بتحليل آيات السور فى الجزء الثلاثين أي من سورة النباء إلى سورة الناس.

2. الصياغة للمشكلة

كل التحليل له غرض. وغرضه هو إنهاء المصاعب أو إتمام المسئلة. ليكون هذا البحث منظّما أي تبعاً لنظامٍ خاصٍّ، فينبغي أن تصاغ هذه المشكلة حتى تظهر نظامها، مِنْ أين يبدأ الباحث؟ وإلى أين ذهب الباحث؟ ونحوها. (أريكونتو، 1996: 19).

وبملاحظة إلى صياغة المشكلة السابقة وبناء على البيان السابق، فصياغة المشكلة التي قدّم الباحث فى هذه البحث هي:

1. كم عدد العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ فى الجزء الثلاثين؟
2. أي نوع من أنواع العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ فى الجزء الثلاثين؟
3. كيف تضميناتها فى التعليم؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

كل التحليل له غرض أراد وقصد الباحث عن تحليله، (أريكونتو،1996: 52) قال فى كتابه: أهداف البحث هي جمع الكلام حتى يصير كلاما يدل على ما يتحصل الباحث عليه بعد إتمام تحليله. وهذا التحليل ليكون موجّها وله غرض تامّ، فيرمز الباحث عن أهداف هذا التحليل.

أما الأهداف العامّة التي سيصلها فى هذا البحث هي للحصول على درجة سارجنا التربويّ فى شعبة تربية اللغة العربيّة ولتكشيف وجوه العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ويسمى النواسخ فى القرآن الجزء الثلاثين (من سورة النبأ إلى سورة الناس) حتى تكون آياته مستعملة بالمدرّسين والطالبين والقارئين عاموما فى تعليم علم النحو والصرف فى جامعة إندونيسيا التربوية فى شعبة تربية اللغة العربيّة خصوصا وفى الجامعات الأخرى عموما.

وأما الأهداف الخاصّة التى سيصلها فى هذا البحث فهي فيما يلي:

1. معرفة عدد العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ فى القرآن الجزء الثلاثين

2. معرفة أنواع العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ فى القرآن الجزء الثلاثين

3. معرفة تضميناتها فى التعليم.

2. فوائد البحث

الحاصل المرجوّ لديّ من هذا البحث أن يكون نافعا لي خاصة ولجميع القارئين عاماً. حتى يستعمل فى عملية التعلم والتعليم.

وأما الفوائد الخاصّة التي سيصلها فى هذا البحث فهي:

للباحث :

علِمَ الباحث العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ وجملتها فى القرآن الجزء الثلاثين.

للطلاّب :

علِمَ وفهم الطلاب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ ويستطيع أن يعطي الأمثلة من آيات القرآن فى الجزء الثلاثين فى تعليم علم النحو والصرف خصوصاً.

للمدرّسين :

يستعمل المدرّسون هذا البحث مراجعا فى إيطار ترقيّة تعليم علم النحو والصرف خصوصا.

د. مسلمات البحث

القرآن هو معجزة عظيمة لأنه يشتمل على العلوم والأحكام. وهو معجزة بالعلوم والمعارف التى بعض حقائقها الغائبة قد كانت مدلولة بالمعارف العصرية الجديدة. (قطان، 2001: 377).

وقدّم الباحث مسلمات البحث فى هذه الرسالة، وهوأنّ الآيات الموجودة فى القرآن الجزء الثلاثين تحتوي على العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ.

هـ. طريقة البحث

1. الطريقة والاقتراب : يستعمل الباحث فى هذا البحث الطريقة الوصفية التحليلية. والاقتراب المستعمل هو الاقتراب الكيفي.
2. كيفية جمع البيانات : يستخدم الباحث طريقة جمع البيانات من آيات القرآن فى الجزء الثلاثين التي فيها كلمات مبحوثة، ويليها البحث باستخدام دراسة الكتب فيها المتعلقة بغرض البحث من القرآن وكتب التفسير وغيرها.
3. مجتمع البحث : مجتمع البحث فى هذا البحث هو القرآن العظيم، وأما عينته فهي العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ.

و. نظام البحث

فالنظام فى هذا البحث هو كما يلي:

الباب الأول : مقدمة. تتكون من : التمهيد للمشكلة، صياغة المشكلة، أهداف البحث وفوائده، التعريف الإجرائي، مسلمات البحث، نظام البحث.

الباب الثاني : النظريات. تتكون من: العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ (كان وأخواتها، معاني كان وأخواتها، إنّ وأخواتها، معاني إنّ وأخواتها، ظنّ وأخواتها، معاني ظنّ وأخواتها، ومثال كل منها).

الباب الثالث : منهجية البحث. تتكون من: اقتراب البحث، مصادر البحث، طريقة جمع البيانات، خطوات البحث، جدول تحليل العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ.

البال الرابع : وجوه العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ فى القرآن الجزء الثلاثين وتضميناتها فى التعليم. تتكون من: نصوص سورٍ فى الجزء الثلاثين، تحليل البيانات وتفسيرها، تضمينات حواصل البحث فى التعليم.

الباب الخامس: النتائج والاقتراحات، تتكون من: النتائج (وجوه العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ فى القرآن الجزء الثلاثين، التضمينات فى التعليم) والاقتراحات.

المراجع

سيرة المؤلف

UNIVERSITAS PENDIDIKAN INDONESIA
PERPUSTAKAAN